

— ١٥٠ —

- العم : قالت لي ...
فكرى : (يأمل) ماذا قالت لك ؟ ..
العم : أن أتساهل معك في الناحية المادية ...
فكرى : هل تعرف ما هو قصدها بهذه العبارة ؟ ...
العم : قصدها طبعاً أن أكارمك في الأسعار ... وهذا ما ستلمسه
حضرتك بنفسك ...
فكرى : (كالمخاطب نفسه) شيء عجيب أ...
العم : (مستمرا) لأن أسعارنا لا تقبل المزاحمة ... حقيقة أشهد ...
والشهادة لله ... أن الشغل الذي عندك (يشير إلى « فكرى »)
متقن جداً ... لأنى أجد صعوبة في التمييز بين عين وعين ...
ولكن الثمن أيضا لا بد أن يكون باهظاً ... بالصراحة كم دفعت
في عينك ؟! ...
فكرى : (يائساً مخاطباً نفسه) وآخرتها يا ربي ... الموضوع !...
العم : (مستمرا) أنا أعرف .. لا داعى أن تقول ... لن آخذ منك
أنت مثل هذا السعر ... أنا يهمنى « الركلام » ... وسأعطيك
بضاعة مجرد الإعلان ... تسمح نجرب « العينة » ... (ينهض
بالصندوق ويقترّب من وجه « فكرى ») ...
فكرى : (متراجعا) ارحمنى يا حضرة ... أرجوك ... دعنى أفهمك
الموضوع .. بنت أخيك لم تقل لك شيئاً ... أنا أقول لك ...
اجلس ...
العم : (يجلس) أمرك ...
فكرى : إني لست زبون عيون ... عيناي طبيعتان .. سليمتان ..
انظر ...
العم : (ينهض ماداً أصابعه) أرني .